


حكايات عالمية للأطفال

ذات القنعة الحمراء





كَانَتْ هُنَاكَ فَتَاةٌ تُدْعَى لَيْلَى، تَعِيشُ مَعَ أُمَّهَا، وَمَجَاوِرَةً لِمَنْزِلِ جَدَّتَيْهَا
الْعَجُوزِ الَّتِي تَسْكُنُ فِي كُوْجِ خَشَبِيٍّ صَغِيرٍ وَسَطِ الْغَابَةِ، وَكَانَتْ
الْحَدَّةُ قَدْ قَامَتْ يَاهْدَاءِ فُبَعِيَّةٍ خَمْرَاءَ جَمِيلَةٍ لِخَفِيدَتَيْهَا لَيْلَى.
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ طَلَبَتِ الْوَالِدَةُ مِنْ لَيْلَى أَنْ تَذْهَبَ لِرِيزَارَةِ جَدَّتَيْهَا
لْتُهَيِّدِي لَهَا بَعْضَ الْكُغْكَ وَالْحَلِيبِ، فَارْتَدَّتْ لَيْلَى تُوْبِيهَا الْأَحْمَرَ
الْجَبِيلَ وَأَخَذَتِ الْكُغْكَ وَالْحَلِيبَ فِي سَلَّةٍ صَغِيرَةٍ.



خَرَجْتُ لَيْلَى بَعْدَ أَنْ أَوْصَتْهَا وَالِدَتُهَا أَنْ تَحْذَرَ مِنَ الْغُرَبَاءِ، وَأَلَّا تُكَلِّمَ
أَيَّ أَحَدٍ، فَسَارَتْ وَهِيَ تُغَنِّي حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْغَابَةِ، وَهُنَاكَ سَمِعَ الذِّئْبُ
الشَّرِيرُ صَوْتَ غِنَائِهَا، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا وَقَالَ لَهَا: يَا لَهَا مِنْ قُبْعَةٍ جَمِيلَةٍ، مَا
سُئِلَ يَا ذَاكَ الْقُبْعَةَ الْحَمْرَاءُ؟ فَقَالَتْ لَهُ: اسْمِي لَيْلَى، فَقَالَ الذِّئْبُ: اسْمُ
نَيْلَى، إِلَى أَيَّنَ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَحَدِّكِ فِي الْغَابَةِ؟ فَقَالَتْ لَيْلَى: أَتَأْتِي
نَنْزِلَ جَدَّتِي لِأَعْطِيَهَا هَذِهِ السَّلَّةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا لَكَ مِنْ فَتَاةٍ لَطِيفَةٍ.



وَصَلَ الذِّئْبُ قَبْلَ لَيْلَى إِلَى بَيْتِ جَدَّتِهَا، ثُمَّ طَرَقَ الْبَابَ فَأَذِنَتْ لَهُ الْجَدَّةُ
بِالدُّخُولِ ظَنًّا مِنْهَا أَنَّهَا حَفِيدَتُهَا لَيْلَى، دَخَلَ الذِّئْبُ فَوَجَدَ الْجَدَّةَ نَائِمَةً فِي

سُرِيرِهَا، فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا وَقَبِلَ أَنْ تَنْطِقَ حَرْفًا وَاحِدًا بِرَبِّهَا وَرَأَى أَنَّهَا
فِي خِرَانَةِ الْمَلَادِ لَأَنَّهَا تَنْطِقُ بِأَلْسِنَةِ الْكَلْبِ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَلْبًا فِي



سَمِعَ الذِّئْبُ صَوْتَ غِنَاءِ لَيْلَى يَتَرْتَبُ مِنْ الْكُوْخِ، فَنَامَ مَكَانَ الْجَدَّةِ
فِي الْفِرَاشِ بَعْدَ أَنْ لَيْسَ مَلَائِسَهَا. دَخَلَتْ لَيْلَى الْكُوْخَ، وَأَلْقَتْ السَّلَامَ
عَلَى جَدَّتِهَا فَرَدَّ عَلَيْهَا الذِّئْبُ مُحَاوِلًا تَقْلِيدَ صَوْتِ الْجَدَّةِ، فَظَنَّتْ لَيْلَى


أَنَّ مَرَضَ الْجَدَّةِ هُوَ السَّبَبُ فِي تَغْيِيرِ صَوْتِهَا، وَلَكِنَّهَا لَاحَظَتْ كِبَرَ أُذُنِهَا
وَعَيْنَيْهَا أَيْضًا، فَكَانَ رَدُّ الذِّئْبِ: حَتَّى أَسْمَعَ صَوْتِكَ الْحَمْرَاءُ، وَأَنْظُرِي إِلَى
مَمَالِكِ الرَّايِعِ عِنْدَمَا تَرْتَدِينَ قُبَعَتِكَ الْحَمْرَاءَ الْجَمِيلَةَ.



لَمَّا لَاحَظَتْ لَيْلَى أَنَّ فَمَهَا كَبِيرٌ أَيْضًا عَنِ الْمُعْتَادِ، قَالَتْ لَهَا
سَيِّدَةٌ حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْ أَكْلِكَ بِشَكْلِ أَسْرَعٍ، وَهَنَّا هَاجَمَ الذِّئْبُ
بِهَا، وَلَكِنَّهَا هَرَبَتْ قَبْلَ أَنْ يُمَسِكَ بِهَا، وَهِيَ تَفْرُغُ بِأُتَى عَرِيْبًا.



سَمِعَ صَيَّادٌ كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْغَابَةِ ضَرَاخَهَا، فَهَرَعَ إِلَى الْكُوْجِ،
وَأَطْلَقَ رَصَاصَتَهُ عَلَى الذَّنَبِ الشَّرِيْرِ.



ثُمَّ أَخْرَجَ الْجَدَّةَ مِنَ الْخِرَانَةِ، فَشَكَرَتْهُ كَثِيرًا عَلَى انْقَاذِهَا مِنْهَا
وَحَفِيدَتِهَا لَيْلَى.



وَهَكَذَا تَعَلَّمْتُ لَيْلَى دَرَسًا لَا يُنْسَى فِي ضَرُورَةِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا تَطْلُبُهُ
أُمُّهَا، وَأَنْ تَكُونَ أَكْثَرَ حَذَرًا مَعَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَرَّةِ الْعَادِمَةِ.